

# 1- شرح دليل الطالب ) كتاب الصلاة ( - فضيلة الشيخ أ د سامي بن محمد الصقير- 01 جمادى الأولى 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه من مشايخه ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ الكرمي رحمه الله تعالى في كتابه الدليل الطالب - 00:00:00

قال رحمه الله كتاب الصلاة تجب على كل مسلم مكلف غير الحائض والنفساء وتصح من المميز وهو من بلغ سبعاً والثواب له. ويلزم  
وليه امره بها لسبع. وضربه على تركها لعشر - 00:00:19

ومن تركها جحوداً فقد ارتد وجرت عليه احكام المرتدين واركان الصلاة اربعة عشر. طيب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى  
الله وسلم على رسول الله. وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه - 00:00:35

قال رحمه الله تعالى كتاب الصلاة باللغة بمعنى الدعاء ومنه قول الله عز وجل خذ من اموالهم صدقة تطهيرهم وتزكيهم بها.  
وصل عليهم اي ادع لهم والدليل على ان المراد ادع لهم - 00:00:50

ما جاء في حديث ابن ابي اوقي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوتى بالصدقة قال اللهم صلي على الـ فلان اذا هي في اللغة  
بمعنى الدعاء واشتقاقها اعني الصلاة - 00:01:14

قيل انها مشتقة من الصلة بانها صلة بين العبد وبين ربه عز وجل وقيل ان اشتقاقها من الصلوين والصلوات عرقاني في الظاهر  
ينحنيان عند الركوع والسجود فاشتقت من ذلك ولكن المعنى الاول اسد - 00:01:32

وهو ان اشتقاقها من الصلة لانها صلة بين العبد وبين ربه عز وجل واما شرعاً الصلاة هي التبعد لله عز وجل باقوال وافعال معلومة  
مفتوحة بالتكبير مختتمة بالتسليم وان شئت فقل - 00:02:02

عبادة ذات اقوال وافعال مفتوحة بالتكبير مختتمة بالتسليم وقولنا اقوال عبادة ذات اقوال لا يرد على هذا صلاة الاخرس الذي ليس  
في صلاته اقوال لان اقوال في حقه مقدرة اقوال - 00:02:28

في حقه مقدرة والمقدر الشيء الموجود والصلة مع كونها ركناً من اركان الاسلام ومبانيه العظام الا ان فيها فضلاً عظيماً وثواباً جزيلاً  
والادلة على وجوبها معلومة ظاهرة من كتاب الله عز وجل - 00:02:56

ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ومن اجماع المسلمين ولها اهمية عظيمة ومكانة عالية الاسلام فهي احد اركان الاسلام العظيمة  
الاهم اركان الاسلام بعد الشهادتين ويدل على اهمية الصلاة - 00:03:24

امور اولاً انها مشروعة في جميع الملل ولو انها عبادة عظيمة محبوبة الى الله ما شرعها في جميع الملل ولهذا قال الله عز وجل يا  
مريم اقنيطي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين - 00:03:52

وقال عز وجل عن موسى وهارون واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلاة ثانية مما يدل على اهميتها انها فرضت من الله عز وجل الى  
نبيه صلى الله عليه وسلم بدون واسطة - 00:04:18

وهذا يدل على اهميتها ثالثاً انها فرضت على الرسول صلى الله عليه وسلم في اعلى مكان يصل اليه المخلوقون اعلى مكان يصل اليه  
البشر ففرضت رابعاً انها فرضت على الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:04:41

في افضل الياقات في حقه وهي ليلة الاسراء والمعراج خامساً مما يدل على فضيلتها انها فرضت اول ما فرضت خمسين صلاة وهذا

العدد يعني الخمسين يدل على محبة الله عز وجل لها - 00:05:08

وانها عبادة تستحق من العبد ان يمضي معظم وقته فيها ثمان الله عز وجل خفف على عباده فجعلها خمسا بالفعل وخمسين في الميزان مما يدل على اهميتها ايضا ان الله تعالى اوجب لها الطهارة - 00:05:35

اوجب لها الطهارة من الحدث والطهارة من النجس اوجب سبحانه وتعالى بهذه الصلاة الطهارتين. الطهارة من الحدث والطهارة من النجس اي الخبث لاجل ان يكون المصلي على اكمل احواله من طهارة ظاهره - 00:06:06

وباطنه مما يدل على اهميتها ايضا وهو كما الثامن ها السابع انها فرضت يوميا في جميع العمر فرضت يوميا في جميع العمر بخلاف الزكاة والصيام والحج يعني بخلاف بقية اركان الاسلام - 00:06:29

والزكاة حولية ولا تجب الا لمن ملك نصابا والصيام حولي ايضا والحج عمري اذا بقية اركان الاسلام الزكاة والصيام حوليان والحج عمري. لانه لا يجب في العمر الا مرة واحدة. اما الصلاة - 00:07:00

فهي عبادة تجب في كل يوم وليلة مما يدل على اهميتها ايضا انه لا توجد عبادة يؤمر بها الصبيان ويضربون عليها غير الصلاة ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم مروا اولادكم بالصلاه لسبع - 00:07:25

واضربوهم عليها لعشر ولم يأمر الشارع لم يأملوا الشارع الاولياء ان يضربوا ابناءهم على على ترك الصيام والحج مع ان كلا منهما عبادة ولا يرد على ذلك اداء الولي الزكاة عن من تحت يده - 00:07:50

لان ادائه للزكاة انما وجب لانها تجب في عين المال ولها تعلق في الذمة ومما يدل على اهمية الصلاة كثرة النصوص الواردة في شأنها في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:08:16

ترغيبا وترهيبا وخبرا وطلبها وامرا النصوص الشرعية الواردة في ما يتعلق بالصلاه تارة تكون ترغيبا في فعلها والثت على ذلك وتارة تكون ترهيبا في تركها والتهاون فيها وتارة تكون امرا وتارة تكون نهايا - 00:08:42

وتارة تكون خبرا قال الله عز وجل قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون وقال عز وجل والذين هم على صلاتهم يحافظون اولئك في جنات مكرمون وقال الله تبارك وتعالى اتوا ما اوحى اليك من الكتاب - 00:09:12

واقموا الصلاة وقال عز وجل واقيموا الصلاة واتوا الزكاة وقال تعالى مهذرا فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيما كل هذه النصوص تدل على عظمها واهميتها - 00:09:35

اما فضائلها وثمراتها وفوائدها تحية كثيرة جدا فمن فضائلها وفوائدها اولا انها صلة بين العبد وبين ربه عز وجل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان احدكم اذا صلى 00:09:57

يناجي ربه فهي صلة بين الله وبين العبد وبين ربه عز وجل لان هذه الصلة التي بين العبد وبين ربه اذا انقطعت حصلت الغفلة ولهذا تأمل ان الصلوات الخمس متصل بعضها بعض - 00:10:24

قال الله تعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل فمن حين ان يخرج الظهر يدخل وقت العصر. واذا خرج العصر دخل المغرب واذا خرج المغرب دخل وقت العشاء لاجل ان يتصل - 00:10:49

يعني ان يكون العبد متصلا بالله عز وجل ما بين صلاة العشاء الى طلوع الفجر ليس وقتا لصلاة مفروضة وما بين صلاة الفجر الى صلاة الظهر او الى دخول وقت صلاة الظهر. ليس وقتا لصلاة المفروضة وهو وقت طويل - 00:11:04

وكذلك ما بين العشاء والفجر وقت طويل. قد تحصل فيه الغفلة لشرع الله تعالى برحمته وحكمته شرع ما بين صلاة العشاء الى طلوع الفجر شرع قيام الليل وشرع سبحانه وتعالى لعباده ما بين صلاة الفجر - 00:11:26

الى صلاة الظهر شرع صلاة الضحى لاجل ان تكون يقول العبد متصلا بالله عز وجل في جميع اوقاته ولهذا مما يدل على انها صلة قول الله تبارك وتعالى في الحديث القدسي قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما - 00:11:46

من فضائلها ايضا وثمراتها انها قرة العين وطمأنينة القلب وراحة النفس كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وجعلت قرة عيني في الصلاة وكان صلى الله عليه وسلم يقول لبلا ارحنا بالصلاه يا بلال - 00:12:08

اذا هي قرة العين وطمأنينة النفس وراحة القلب ثالثا من مما يدل على فضلها فضلها وثمرتها وفوائدها انها روضة عبادات فيها من كل زوج بهيج فتفتح التكبير ثم تلاوة - [00:12:35](#)

تلاوة لكلام الله عز وجل ثم رکوع وتسبيح ثم رفع وتحميد الى غير ذلك ولهذا اجتمع فيها اجتماع في الصلاة نوعا الدعاء دعاء العبادة ودعاء المسألة القيام والقعود والرکوع والسجود دعاء عبادة - [00:13:01](#)

وقول المصلي فيما بين السجدين رب اغفر لي او دعاؤه في السجود او بعد التشهد هذا دعاء مسألة من فضائلها ايضا وثمراتها انها تنهى عن الفحشاء والمنكر تنهى عن الفحشاء والمنكر كما قال عز وجل - [00:13:26](#)

واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر وذلك يعني سبب ذلك لما يحصل في القلب اذا خضع وخشع في الصلاة من الانابة الى الله عز وجل وحضور القلب يزال - [00:13:48](#)

قلبه متعلقا بالله وحينئذ فاذا اهم فاذا هم في منكر او بفاحشة تذكر تلك الصلاة التي بينه وبين الله عز وجل فلا يتجاوز حدوده ولا يتعدى حدوده من فضائل الصلاة ايضا - [00:14:11](#)

انها عون للانسان على المهمات من امور دينه ودنياه كما قال الله عز وجل واستعينوا بالصبر والصلاه وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر يعني اهمه امر فزع الى الصلاة - [00:14:35](#)

فهي من اكبر العون للعبد على مهمة الامر بل اذا اصابه غم او هم فمن اعظم ما يفرج همه وغمه ان يلتجأ الى الصلاة ولهذا قال الله عز وجل ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون. فسبح بحمد ربك وكن ها؟ من الساجدين - [00:15:01](#)

ومنها ايضا من فضائلها انها نور للمؤمنين نوم المؤمنين في قلوبهم وفي قبورهم فهي نور في القلب ونور في القبر ونور في الحشر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:28](#)

الصلاه نور وقال عليه الصلاه والسلام من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيمة فهي نور في الوجه ونور في القلب ونور في القبر ونور في الحشر وهذا ايضا مما يدل على اهميتها - [00:15:52](#)

كما في الحديث الصلاة نور ومن فضائل الصلاة ايضا انها سبب لتكفير السيئات ومحو الخطايا ورفعه الدرجات كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر - [00:16:15](#)

ومنها ايضا ما رتب الله عز وجل عليها من الاجر العظيم والثواب الجزيل كما في قوله عليه الصلاة والسلام خمس صلوات كتبهن الله عز وجل على العباد فمن جاء بهن ولم يضيع منها شيئا - [00:16:45](#)

ولم نضيع منها استخفافا بحقهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة المحافظة عليها سبب لدخول الجنة هذه بعض الفضائل والثمرات للصلاه فينبغي للمرء ان يعتني بها وان - [00:17:09](#)

ا يحيث نفسه وغيره عليها ولا سيما من جعلهم الله عز وجل تحت ولايته من اهله واولاده. ولهذا قال النبي ولهذا قال الله عز وجل وامر اهلك بالصلاه واصطبر عليها - [00:17:34](#)

قال المؤلف رحمه الله تجب على كل مسلم تجب الواجب باللغة بمعنى الساقط ومنه قول الله عز وجل فاذا وجبت جنوبها اي سقطت واما اصطلاحا فالواجب وما امر به الشارع - [00:17:53](#)

على سبيل الزام بالفعل ما امر به الشارع على سبيل الالزام بالفعل فقولنا ما امر به الشارع يخرج المحرم لانه منهي عنه والمحظى لانه منهي عنه والمحظى لانه لا يتعلق به امر ولا نهي - [00:18:20](#)

ويدخل فيه المستحب او المسنون وقولنا لا على سبيل الالزام يخرج به ماذا؟ المستحب لانه نعم وقولنا على سبيل الالزام وقولنا على سبيل الالزام يخرج به المستحب لانه مأمور به لا على سبيل - [00:18:46](#)

وقول رحمه الله تجب هذه الجملة لم يرد المؤلف رحمه الله لم يرد منها بيان وجوب الصلاه المؤلف هنا قال تجب لم يرد ان يبين وجوب الصلاه بان وجوبها امر معلوم - [00:19:10](#)

وانما اراد بيان من تجب عليه الصلاه وعلى هذا فمحظى الفائدة هنا على من تجب لا وجوبها فهمتم؟ وكثيرا ما يتوجه بعض من يشرح

مثل هذه العبارات اذا قال ابونا تجب قال وجليل الوجوب كذا وكذا - [00:19:31](#)

هذا بالواقع وهم لان المؤلفين حينما يقول تجب الزكاة تجب الصلاة ونحو ذلك لا يريدون. يعني يقول تجب على كل مسلم بالغ عاقل حريجب الحج على كذا وكذا. حينما يقولون يجب على كذا لا يريدون - [00:19:54](#)

الحكم وانها واجبة لان هذا امر معلوم للضرورة من الدين وانما يريدون بيان ايش؟ من تجب عليه. اذا معطوا الفائدة هو على من تجب لا الوجوب قال تجب على كل مسلم - [00:20:14](#)

مسلم اي تجب الصلوات الخمس في كل يوم وليلة على كل مسلم وقوله على كل مسلم يشمل الذكر والانثى والخنزع سواء كان حرا ام عبدا ام مبعضا وقوله على كل مسلم - [00:20:33](#)

ال المسلم هو الذي يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واتى بمقتضى هاتين الشهادتين هذا هو الحد الجامع المانع للمسلم لا [نقول الذي يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:20:56](#)

لانه قد يشهد ولكن لا يأتي بما تقتضيه هاتين الشهادتين فاذا قلنا ذلك صار الحج جاما مانعا. اذا المسلم الذي يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. واتى بمقتضى هاتين الشهادتين - [00:21:19](#)

وقوله تجب على كل مسلم مفهومه انها لا تجب على غير المسلم وهو الكافر وهو كذلك ولكن ليس معنى عدم وجوبها على الكافر انه لا يحاسب عليها كما تقدم لنا في اول - [00:21:37](#)

الكتاب انه يحاسب عليها وعلى ترك غيرها من الواجبات والدليل على انه يحاسب على ذلك قول الله عز وجل في اخر سورة المدثر [يتساءلون عن المجرمين ما سلكم في سقر - 00:21:56](#)

قالوا ها لم نك من المصلين ولم نك نطعم مسكين وكنا نخوض مع الحائضين وكنا نكذب بيوم الدين قال اهل العلم تكذيبهم بيوم [الدين كاف في عقوبتهم وعذابهم فلولا ان لهذه الاعمال فلولا ان لتركهم لهذه الاعمال اثرا في زيادة العقوبة ماذا - 00:22:15](#)

ذكروها طيب قول ثم قال مكلف والمكلف والبالغ العاقل. المكلف هو من جمع وصفين البلوغ والعقل فلا تجب على الصغير الذي دون [البلوغ لقول النبي صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاثة وذكر منهم الصبي حتى يبلغه - 00:22:43](#)

ولا تجب على غير العاقل لا تجب على غير العاقل وان شئت فقل لا تجب على من لا عقل له المجنون والكبير المهدري ونحو ذلك [والدليل على عدم وجوبها عليه - 00:23:11](#)

قوله عليه الصلاة والسلام وعن المجنون رفع القلم عن ثلاثة وذكر منهم المجنون حتى يفيق ولان الصلاة عبادة لابد فيها من [النية لقول النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات - 00:23:31](#)

وانما لكل امرى ما نوى وغير العاقل لا يعقل النية ولا تتصور منه النية على هذا لا تجب وقوله على مكلف قلنا المكلف هو البالغ العاقل [فخرج بالبالغ من دون البلوغ - 00:23:49](#)

لكن سبأتبينا ان شاء الله تعالى ان من دون البلوغ نوعان مميز وغير مميز المميز يؤمر بها لقول النبي عليه الصلاة [والسلام مروا اولادكم بالصلاحة لسبع. واما غير مميز فلا تصح منه - 00:24:10](#)

قال غير الحائض والنفساء هذا مستثنى من قوله تجب فلا تجب على الحائض والنفساء والدليل على عدم وجوبها على الحائض [والنفساء قول النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر نقصان دين المرأة قال اليس اذا حاضت - 00:24:30](#)

لم تصل ولم تصم وهذا دليل على عدم وجوب الصيام الصلاة والصيام حال وجوب الحيض واما النفاس فالدليل على انه لا يجب على [النفساء فلان النفاس حيض ولهذا يطلق الحيض على النفاس والنفاس على الحيض - 00:24:55](#)

والدليل على اطلاقه ما في حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهم حينما نفست اسماء بنت عميس نعم الدليل على ذلك حديث [عائشة رضي الله عنها حينما حاضت لما حاضت عائشة رضي الله عنها بسلف - 00:25:21](#)

دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم وهي تبكي فقال ما ما يبكيك لعك نفشت فاطلق على الحيض ماذا؟ النفاس فلا تجب الصلاة [على غير الحائض والنفساء. اي ما دامتا متصفتين - 00:25:38](#)

في هذين الوصفين وهما الحيض والنفاس ولكن هل يجب عليهما القضاء الجواب لا فلا تجب عليهما الصلاة حال حيضهما ولا قضاء ولا قضاءها بعد ظهرهما بخلاف الصيام ولهذا لما سئلت عائشة رضي الله عنها ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضى الصلاة -

00:26:00

قالت كان يصيّبنا ذلك فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة دل هذا على ان الحائض لا تصلّي حال حيضها بل ولا تصح منها. ولا يلزمها اذا ظهرت ان تقضى وكذلك النساء -

00:26:33

والحكمة من ذلك بالنسبة للحيض الحكمة من ذلك ان الحيض يتكرر كل شهر فلما ما هي الحكمة نقول اولا الحكمة امران الامر الاول ورود النص بذلك وكفى بذلك حكمة وهذه اعني ورود النص يعلل بها عن كل حكمة -

00:26:53

قال الله عز وجل وما كان المؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم وعائشة رضي الله عنها لما سئلت ما بال الحائض تقضى الصوم ولا تقضى الصلاة؟ لم تقل لكتنا وكتنا وانما قالت -

00:27:17

كان يصيّبنا ذلك فنؤمر تعلّت ذلك بامر الشرع ثانيا من الحكم ان الحيض يتكرر كل شهر المرأة ستة ايام او سبعة ايام فلو امرت بقضاء ما تركته حال حيضها لكان فيه مشقة -

00:27:34

كان يلزمها مثلا ان تقضى كل شهر نحو من خمس وثلاثين صلاة او ثلاثين صلاة وهذا فيه مشقة وامن نساء كذلك ايضا النساء قد تطول مدتها يعني اكثر النساء عنده اكثر العلماء -

00:28:01

اربعون يوما فعلى هذا الحائض والنساء لا تجب عليهما ولا يلزمها القضاء قال رحمة الله وتصح من المميز اي تصح الصلاة من المميز قال وهو من بلغ سبعة المميز من التمييز او من المميز -

00:28:17

والميز هو العقل ولهذا يعرف العقل بأنه ما يحصل به المميز يعني التمييز واختلف العلماء في حد المميز فقيل من بلغ سبعة وهو الذي مشى عليه المؤلف قال وهو من بلغ سبعة -

00:28:47

واستدلوا بذلك في قول النبي صلى الله عليه وسلم مروا اولادكم بالصلاه لسبعين اي لثمانين سبع اذا تم سبع سنين ودخل في الثامنة يؤمر وقيل ان المميز هو من يفهم الخطاب -

00:29:07

ويرد الجواب ولا ينضبط في سن بل يختلف باختلاف الافهام وهذا الحد اشد اعني ان المميز لا يحد بسن وانما يحد بوصف وضابط وهو من يفهم خطاب -

00:29:30

ويرد الجواب لأن نجد في الواقع من يميز قوله خمس وقد يبلغ سبعة وهو لا يميز كوننا نضبط الظاهر نضع ضابطا او وصفا هذا ايش؟ هذا اظبط وان كان الغالب الغالب الاعم ان المميز من بلغ سبعة ولكن هذا -

00:29:53

ليس دائما فقد يميز من له دون ذلك الا وهو من بلغ سبعة وعلى هذا تصح من المميز يفهم منه ان غير المميز لا تصح منه الصلاة لأن من شرط صحة الصلاة النية -

00:30:18

والعقل والنية لا تتصور من غير مميز. قال والثواب له اي ثواب ما يفعله من صلاة او غيرها من العبادات يكون له وليس لوالديه في عموم قول الله عز وجل من عمل صالح -

00:30:41

فلنفسه ول الحديث ابن عباس رضي الله عنهما ان امرأة رفعت الى النبي صلى الله عليه وسلم صبيا فقالت يا رسول الله هذا حج؟ قال نعم ولك فاثب له النبي صلى الله عليه وسلم حجا -

00:31:04

واذا ثبت الحج ثبت اثره وما يترتب عليه وهو الثواب واما الحديث المروي ثواب حج الصبي لوالديه هذا الحديث لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم بل ثواب حج الصبي له -

00:31:25

لكن لوالديه اجر الاحسان والدلالة والارشاد الى الخير والصبي يكتب له ولا يكتب عليه يكتب له بمعنى ان ما يفعله من الحسنات ان ما يفعله من الطاعات يثاب عليها. ويكون اجرها له -

00:31:45

وما يفعله من المخالفات او ما يرتكب من المخالفات لا يعاقب عليه لانه لم يبلغ سن التكليف والله اعلم جمهور العلماء على انه يلزم على ان الصبي اذا احرم يلزم ما يلزم البالغ -

00:32:09

و اذا فعل محظورا عليه الفدية المحظور. ومذهب ابي حنيفة ان ذلك لا يلزمه هل يجوز له عند الصبي ان يتحلل بتحلل من النسك  
لأنه غير مكلف و مال الى هذا كما - [00:32:42](#)

مر علينا ابن مفلح رحمة الله في الفروع وهو الصحيح. وعلى هذا فلو ان صبيا مثلا احرم بنسك حج او عمرة ثم رفض نسكه الذي اراد  
الخروج من النسك ولا يلزمه شيء - [00:33:03](#)

[00:33:20](#) -